المخابرات الاميركية تفتح ملف العلاقات الغامضة بين الجلبي والنظام الايراني؟!!

بقلم : ابراهيم الأهوازي

في معلومات الاميركية ان (العميل الاميركي) تحول فجاة الى مشبوه بالعمل لصالح اعداء اميركا،وخصوصاً ايران، ووصلت التحقيقات في بعض الاجهزة الى حد التساؤل عما اذا لم يكن الجلبي عميلا لايران قبل ان يرتبط باالمخابرات الاميركية (سي .اى.ايه).

وللمرة الاولى بدات بعض اجهزة المخابرات الاميركية تسرب صفحات مجهولة من تاريخ علاقات الجلبي الايرانية منذ بداية الثمانينات. وكشف مثلا عن خفايا غير معروفة منفضيحة افلاس البنك الاردني (البتراء) في عام1989. وتلتقي هذه المعلومات مع الجلبي بأن صدام حسين ضغط على العاهل الاردني الراحل ملك حسين في قضية البنك (البتراء) لكن الجديد فيها هو ان البنك تحول تحت ادارة الجلبي الى اكبر مصدر تمويل لايران في حربها ضد العراق وان صفقات اسلحة لايران بملايين الدولارات مرت عبر هذا البنك وفرعه في لبنان.

وقادت هذه التقارير الى الكشف عن علاقات قديمة بين الجلبي ونظام طهران تميزت بزيارات دورية كان يقوم بها الى ايران واستمرت عبر علاقات رفيعة المستوى مع التيار المتشدد والاصلاحيفى آن. ولعل اخطر ما قادت اليه التسريبات الاميركية الجديدة حول الجلبي هو التساؤل عما اذا كانت ايران وليس هو،هى الطرف الذي ورط واشنطن فعلا غي عملية حرب اطاحة صدام حسين وبذلك تكون ايران قد استخدمت الجلبي واميركا للتخلص من اكثر اعدائها في المنطقة وتغيير كل موازين القوى في الخليج لصالحها. وفي المجال باتت بعض الاجهزة الاميركية تعتبر ان ايران هي التي استخدمت الجلبي لتقدم الادلة الكاذبة عن اسلحة الدمار الشامل العراقية وعن علاقة صدام فى (القاعدة) وهي التي وفرت له (الخبراء والمنشقين العراقيين وتقارير الزرقاوى وجماعات القاعدة في العراق) ليقدمها للاميركيين.

واكثر من ذلك اعتبرت هذه الاوساط الاميركية ان توريط الجلبي للادارة بالتاكيد ان احتلالها العراق سيكون نزهة وان الشعب العراقي لن يلجأ الى المقاومة ضدها وهو سيناريو من عمل المخابرات الايرانية التي كانت في الوقت نفسه قد اعدت سيناريو توريط الاميركيين في العراق وتهديدهم بالمقاومة الشيعية وبالتالي تحول الوجود الاميركي في العراق الى فخ والاميركيين الى رهينة في ايدي الشيعة وايران كما هو حاصل اليوم.

ومن هذا المنطلق نفسه استعادت هذه الجهات الاميركية وساطات الجلبي مع الايرانيين وكيفية نجاح (رجل اميركا) هذا في فتح مكتب للمؤتمر في طهران وقبول النظام الايراني بتمويل اميركي لمحطة اذاعية للمؤتمر تبث من ايران.

واضافة الى ذلك استعاد الاميركيون سرعة نجاح الجلبي في استقطاب المعارضة الشيعية الايرانية الى جانب (المعارضة الاميركية) وخصوصا اقناع محمد باقر الحكيم بالانضمام الى مؤتمر المعارضة في لندن الذي تبين اليوم ان حصل بناء على خطة ايرانية محكمة لدفع اميركا الى اطاحة صدام.

ومادام ملف الشبهات الاميركية هذه المرة حول الجلبي واهدافة وخلفياته قد فتح فقد جرت استعادة المراحل الاولى لعقدة الجلبي الى العراق عندما نقلته طوافة اميركية بعد ايام من الغزو، من الشمال العراق الى الناصرية. وهناك ظهر الجلبي محاطاً بقوات العارق الحر الذين تبين ان غالبيتهم تنتمي الى (فيلق بدر) الجناح العسكري الذي دربته ايران للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وزرعت فيه العشرات من الحرس الثوري. ولم يبق في هذا المجال سوى التساؤل عن (القدرات الخارقة التى حمت الجلبي من التعرض لاية محاولة اغتيال في وقت كان من المنطقي القلق على حياته بعد اغتيال الخوئي وبعد تزايد عمليات واغتيالات الزعماء الجددللعراق، خصوصا المشبوهين بارتباطاتهم الاميركية؟.

ان الشبهات الاميركية الجديدة في الجلبي قادت على ضوء القراءة الجديدة لملفه القديم الى التساؤل عما اذا لم تكن علاقات الرجل بالايرانيين اكثر عمقا واقدمية من علاقاته بالاميركيين. وراحت تسعى لمعرفة ما اذا لم يكن الجلبي قد عقد صفقته الاهم مع ايران او ما اذا كان (دمية) في ايدي الايرانيين قبل الاميركيين.

وبالفعل ولدت قناعة لدى الاوساط الاميركية تقول ان المستفيد الاكبر من اطاحة صدام واحتلال العراق ليس اميركا بل ايران، وان الجلبي لعب دورا خفيا في اسقاط صدام لحساب طهران قبل واشنطن.. وكل ما يجرى على الارض حتى الان يوحى بذلك.

الكاتب : ابراهيم الاهوازي

تنويه من شبكة الأحواز Al-Ahwaz.com :
لجنة حماية تسمية الأحواز : تسترعي انتباه السادة القراء ان التسمية التاريخية العربية للمنطقة هي الأحواز وليست الأهواز